

العقيدة الواسطية | المقرر ٤ | برنامج تمكين مهمات العلم

صالح العصيمي

الله اليكم قال رحمه الله ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبّر عنه وما وصف الرسول به ربه من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة اما اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم -

00:00:00

ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر. فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم براحلته. الحديث متفق عليه. وقوله صلى الله -

00:00:21

عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة متفق عليه وقوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم ازلين قانطين فيظل ينظر اليكم يضحك ويعلم ان فرجكم قريب حديث حسن - 00:00:41

وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها قدمه. وفي رواية عليها قدمه

فينزوي بعضها الى بعضهم وتقول متفق عليه - 00:00:58

وقوله يقول الله عز وجل لادم عليه السلام يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى

النار متفق عليه. وقوله ما من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان. وقوله في رقية المريض - 00:01:12

ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا حوبنا خطايانا انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ. رواه ابو داود. وقوله الا تأمنوني وانا امين

00:01:33 -

من في السماء رواه البخاري وغيره. وقوله والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابو داود والترمذي وغيرهما وقوله للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله؟ قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم. وقوله صلى

الله - 00:01:53

عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت حديث حسن وقوله اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبصن

قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه متفق - 00:02:13

عليه وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ونزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء

وانت الظاهر - 00:02:28

فليس فوقك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنني من الفقر. رواه مسلم. وقوله لما رفع اصحابه ابوه اصواتهم

بالذكر ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. انما تدعون سميعة قريبا. ان الذي - 00:02:52

تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. متفق عليه. وقوله انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان

استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها - 00:03:12

فافعلوا متفق عليه. الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به. فان فرقة ناجية

اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل هم

وسقوا في فرق الامة كما ان الامة هي الوسخ في الامم فانه رحمه الله بعد ان فرغ من سياق الايات القرآنية اتبعها بالاحاديث النبوية. لان مردها هذا الباب وهو معرفة الاسماء والصفات الى الوحي. والقرآن والسنة كلاهما وحي. قال شيخ شيوخنا - [00:03:49](#) حافظ الحكمي رحمه الله فسنة النبي وحي ثاني عليهما قل اطلق الوحيان. وبين المصنف الصلة بينهما بقوله ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه - [00:04:14](#)

فعلائق اتصال السنة بالقرآن اربعة. فعلاي اتصال السنة بالقرآن اربع. الاولى تفسير السنة للقرآن لتفسير السنة بالقرآن والثاني تبين السنة للقرآن تبين السنة للقرآن والثالث دلالة السنة على القرآن دلالة السنة على القرآن - [00:04:38](#) والرابع تعبير السنة عن القرآن تعبير السنة عن القرآن والعلاقتان الاولى والثانية من جنس واحد فهما متصلتان في معناهما والعلاقتان الثالثة والرابعة من جنس واحد فهما متصلتان في معناهما وبين كل علاقيتين مشتركيتين في اصل فرق - [00:05:11](#) فالفرق بين الاولى والثانية ان الاولى تتعلق بالايضاح التفصيلي. ان الاولى بالايضاح التفصيلي والثانية تتعلق بالايضاح الكلي. والثانية تتعلق بالايضاح الكلي والفرق بين الثالثة والرابعة ان الثالثة تتضمن مجيء السنة - [00:05:47](#) بنظير ما في القرآن تتضمن مجيء السنة بنظير ما في القرآن المشار له في الباب المشار له في الباب والرابعة تتضمن مجيء السنة بمثل ما جاء به القرآن والرابعة تتضمن مجيء السنة - [00:06:16](#)

بمثل ما جاء به القرآن وجميع الاحاديث التي ذكرها المصنف هي في الصحيحين اتفاقا او انفرادا سوى اربعة احاديث لم يروها البخاري ولا مسلم اولها قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده. الحديث - [00:06:42](#) رواه احمد واسناده ضعيف والمعروف في روايته ضحك ربنا من قنوط عباده. ضحك ربنا من قنوط عباده ولم اجده بلفظ عجا و اشار الى ثقبه به العلامة الالباني رحمه الله والغير - [00:07:07](#)

التغيير من حال الى حال والغير التغيير من حال الى حال ومعنى قوله في الحديث ازرين اي في ضيق وشدة ومعنى قوله في الحديث ازدين اي في ضيق وشدة ويجوز فيه المد ازرين - [00:07:36](#) والثاني قوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء الحديث رواه ابو داود واسناده ضعيف والثالث قوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه - [00:07:59](#) رواه ابو داود والمصنف رواه ابو داود والترمذي. رواه ابو داود والترمذي في عزو المصنف وهو يريد حديث العباس ابن عبد المطلب المعروف بحديث الاوعاذ وهو يريد حديث العباس ابن عبد المطلب المعروف بحديث الاوعال - [00:08:22](#) صرح به في الحموية ومناظرة الواسطية طرح به بالحموية ومناظرة الواسطية وليس هو عندهما بهذا اللفظ. بل بلفظ اخر واللفظ المذكور رواه ابن خزيمة والطبراني في المعجم الكبير - [00:08:49](#) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه واسناده حسن وله حكم الرفع والرابع قوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان الحديث رواه الطبراني في المعجم الاوسط والكبير واسناده ضعيف ايضا - [00:09:15](#)

والاحاديث الصحيحة تغني عن الضعاف واوردها المصنف لانها ثابتة عنده لقوله رحمه الله وما وصف الرسول به ربه عز وجل وما وصف به الرسول صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح - [00:09:39](#) الذي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك الى اخر كلامه فقوله الاحاديث الصحاح يريد بها ثبوت تلك الاحاديث عنده والحديث الصحيح يطلق ويراد به الثابت فيندرج فيه الصحيح والحسن - [00:10:04](#) فلا يخالف هذا تحسينه بعض الاحاديث فان الحسن يسمى صحيحا باعتبار كونه ثابتا وعزوه الى اهل المعرفة تلقي الاحاديث بالقبول مع ضعف بعضها اتفاقا محمول على امرين. وعزمه الى اهل المعرفة. تلقي الاحاديث - [00:10:28](#) بالقبول مع ضعف بعضها اتفاقا محمول على امرين احدهما ارادة مجموع الاحاديث لا جميعها ارادة مجموع الاحاديث لا جميعها فهي في الجملة مقبولة فهي في الجملة مقبولة فتكون حكاية القبول باعتبار الغلب - [00:10:55](#)

فتكون حكاية القبول باعتبار الاغلب. فاغلب هذه الاحاديث مقبولة عند اهل المعرفة والآخر ارادة قبولها في سلبها في باب الاسماء والصفات ارادة قبولها في سردها في باب الاسماء والصفات. وانهم تتابعوا - [00:11:22](#) على ذكرها مع القول بضعفها وانهم تتابعوا على ذكرها مع القول بضعفها فهي تجري مجرى التابع للاحاديث الصحيحة وهي صنيع ائمة اهل الحديث المصنفين في الاعتقاد - [00:11:45](#) كالاجر والالكاء وابن خزيمة وابن منده وابن بطة في آخرين فانهم يخرجون الاحاديث الضعاف وربما صرحوا بضعفها في هذا الباب تبعا للاحاديث تبعا للآيات والاحاديث الصحاح التي ثبت بها الباب. فاذا ثبت الباب عندهم - [00:12:11](#) بآية او حديث صحيح اتبعوه بالاحاديث الضعاف لانها بمنزلة التابع له. بقي التنبيه الى ان لفظة ولا الواردة في حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه - [00:12:38](#) ربه انها رواية البخاري انها رواية البخاري عند الكشيمهني انها رواية البخاري عند الكشيمهني هنيه احد رواة صحيح البخاري وهي مثبتة في النسخ في النسخة المقروءة من الواسطية على مصنفها - [00:13:05](#) وهي مثبتة في النسخة المقروءة من الواسطية على مصنفها والمشهور في لفظه حجاب لكن لفظ حجب عند البخاري في رواية الكشيمهني هنيه واسم الاشارة ذلك في قوله وجب الايمان بها كذلك - [00:13:26](#) عائد على ما ذكره اولاً في قوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل فيؤمنون بها كذلك. وعدة الدلة الحديثية التي ذكرها كما تقدم ستة عشر حديثاً - [00:13:43](#) وهي باعتبار دلالتها على الاسماء والصفات ثلاثة اقسام كما تقدم عند الآيات فمنها ما يدل على الاسم الذي في ضمنه ومنها ما يدل على صفات ذكرت في الصفات التابعة لتلك الاسماء ومنها ما يدل على صفات - [00:14:01](#) على زائدة عما تقدم. وعدة الاسماء الالهية الواردة في الاحاديث تسعة عشر اسماً فالاسم الاول الرب لقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا وقوله عجب ربنا في احاديث اخرى ذكرها وتقدم - [00:14:21](#) انه ثبت في الاحاديث الصحيحة مما لم يذكره المصنف مجيء هذا الاسم محمل بالرب. والاسم الثاني الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحاً وقال ايضاً يضحك الله في احاديث اخرى ذكرها المصنف. والاسم الثالث رب العزة. قال النبي - [00:14:45](#) الله عليه وسلم حتى يضع رب العزة الحديث. اي صاحب العزة التي هي صفة الله اي صاحب العزة التي هي صفة الله. والاسم الرابع رب الطيبين قال النبي صلى الله عليه وسلم انت رب الطيبين - [00:15:11](#) ولا يحفظ هذا الاسم في دليل ثابت ولا يحفظ هذا الاسم في دليل ثابت فالحديث المذكور فيه هنا ضعيف ولا يروى في غيره من الاحاديث الصحاح والاسم الخامس رب السماوات السبع - [00:15:33](#) هو الاسم السادس رب الارض والاسم السابع رب العرش العظيم والاسم الثامن رب كل شيء والاسم التاسع فالق الحب والاسم العاشر فالق النوى والاسم الحادي عشر منزل التوراة والاسم الثاني عشر منزل الفرقان - [00:15:50](#) والاسم الثالث عشر منزل الانجيل والاسم الثالث والاسم الرابع عشر الاول والاسم الخامس عشر الآخر والاسم السادس عشر الظاهر والاسم السابع عشر الباطن والاسم الثامن عشر السميع والاسم التاسع عشر القريب - [00:16:24](#) وهذه الاسماء كما تقدم منها اسماء الالهية مفردة كالاول والآخر والظاهر والباطن ومنها اسماء الالهية مضافة كرب الارض ورب العرش العظيم ورب السماوات السبع ومنزل التوراة ومنزل الانجيل وفالق الحب وفالق النوى. وهذه الاسماء الالهية - [00:16:59](#) التسعة عشر تتضمن احد عشر صفة من الصفات الالهية. تتضمن احد عشر صفة من الصفات الالهية هي الربوبية والالوهية والعزة والفلق وهو الشق والفلق وهو الشر والانزال والاولية والآخرية والظهور - [00:17:21](#) والبطون والسمع والقرب وهذه الصفات مستفادة من تلك الاسماء على ما تقدم تقريره. من ان كل اسم الهي يتضمن صفة الالهية او اكثر وذكر المصنف دليلاً مستقلاً لواحد من هذه الصفات الواردة في الاسماء وهي صفة القرب فاورد فيها ايضاً قوله - [00:18:03](#) صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته الحديث وذكر المصنف احاديث تدل على صفات فقط دون

اسماء زيادة على ما تقدم من الصفات الالهية منها ما هو مثبت ومنها ما هو منفي. وعدة الصفات الالهية - [00:18:32](#)

الواردة في الاحاديث المذكورة زيادة عن الصفات المتقدمة في الاسماء ثلاث وعشرون صفة الهية ثلاث وعشرون صفة الهية تذكر الصفة بالتصريح تارة وتذكر تارة بالفعل الدال عليها وفق القواعد المتقدم تقريرها. فالصفة الاولى صفة النزول. قال صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا - [00:19:00](#)

والصفة الثانية والثالثة والرابعة الاستجابة والاعطاء والمغفرة. الاستجابة والاعطاء والمغفرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا وفيه قول الله من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه. من يستغفري فاغفر له - [00:19:31](#)

فالصفة الخامسة الفرح قال صلى الله عليه وسلم له اشد فرحا والصفة السادسة الضحك قال صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين وقال فيظل يضحك وصفة السابعة والثامنة والتاسعة - [00:19:59](#)

العجب والنظر والعلم العجب والنظر والعلم. وكلها في قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقربي غيابه ينظر اليكم الحديث وما فيه من الصفات ثابتة بادلة تقدمت سوى - [00:20:24](#)

صفة العجب وفيها قوله تعالى بل عجت ويسخرون على قراءة الضم وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف العاشر وصفة العاشرة القدم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها حتى قال حتى يضع رب العزة فيها قدمه - [00:20:49](#)

والصفة الحادية عشرة الوضع قال صلى الله عليه وسلم حتى يضع رب العزة حتى يضع رب العزة الحديث. والصفة الثانية وهو الثالثة عشرة والرابعة عشرة القول والنداء والصوت القول والنداء والصوت - [00:21:21](#)

قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم عليه السلام يا ادم فيقول لبيك سعدي في نادي يعني الله في نادي بصوت الحديث والصفة الخامسة عشرة الكلام قال صلى الله عليه وسلم ما منكم الا سيكلمه ربه - [00:21:44](#)

والصفة السادسة عشرة والسابعة عشرة العلو والفوقية قال صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء وقال وانا امين من في السماء وقال والله فوق العرش. في احاديث اخر. والصفة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والعشرون - [00:22:13](#)

الامر والرحمة والشفاء. الامر والرحمة والشفاء. قال صلى الله عليه وسلم في رقية المريض امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض حتى قال وانزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك. الحديث. والصفة الخامسة والعشرون المعية - [00:22:39](#)

قال صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك الحديث والصفة الثانية والعشرون الاخذ قال صلى الله عليه وسلم انت اخذ بناصيتها والصفة الثالثة والعشرون التجلي قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم - [00:23:10](#)

كما ترون القمر ليلة البدر الحديث ورؤية الخلق تكون بتجليه لهم سبحانه اما الصفات المنفية التي ذكرها المصنف في هذه الاحاديث فهي صفتان الهيئتان فهي صفتان الهيئتان نفي الصمم ونفي الغياب - [00:23:40](#)

نفي الصمم ونفي الغياب قال صلى الله عليه وسلم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولما فرغ من سرد تلك الاحاديث الحاوية جملة مستكثرة من من الاسماء والصفات الالهية ذكر ان - [00:24:03](#)

غيرها من الاحاديث الصحيحة يجري مجراها. فيؤمن اهل السنة بما فيه من الاسماء والصفات من غير تحريف من ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تمكين وهم بهذا وسط في فرق الامة في باب الصفات - [00:24:25](#)

كما ان الامة وسط في الامم كما سيبينه المصنف رحمه الله قريبا. نعم - [00:24:44](#)